[123] إلى سحابة قد أظلتهما ودنت من رؤوسهما، فمد النبي صلى ا عليه وآله يده إلى السحابة فتناول عنقود عنب، فجعله بينه وبين علي عليه السلام وقال: كل يا أخي فهذه هدية من ا تعالى إلي ثم إليك، قال أنس: فقلت: يارسول ا علي أخوك ؟ قال: نعم علي أخي، قلت (1): يا رسول ا صف لي كيف علي أخوك ؟ قال: إن ا عزوجل خلق ماء تحت العرش قبل أن يخلق آدم بثلاثة آلاف عام، وأسكنه في لؤلؤة خضراء في غامض علمه إلى أن خلق آدم، فلما أن خلق آدم نقل ذلك الماء من اللؤلؤة، فأجراه في صلب آدم إلى أن قبضه ا ثم نقله في صلب شيث (2) فلم يزل ذلك الماء ينتقل من ظهر إلى ظهر (3) حتى صار في عبد المطلب، ثم شقه ا عزوجل نصفين (4): فصار نصفه في أبي: عبد ا بن عبد المطلب ونصف في أبي طالب، فأنا من نصف الماء وعلي من النصف الآخر، فعلي أخي في الدنيا والآخرة، ثم قرأ رسول ا صلى ا عليه وآله: " وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا (5) ". 7 - لى: الهمداني، عن علي بن إبراهيم، عن جعفر بن سلمة، عن الثقفي عن محمد بن عبد ا الكوفي، عن همام، عن علي بن جميل الرقي، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: كنا جلوسا في محفل من أصحاب رسول ا صلى ا عليه وآله ورسول ا صلى ا عليه وآله فينا، فرأينا رسول ا صلى ا عليه وآله وقد أشار بطرفه إلى السماء، فنظرنا فرأينا سحابة قد أقبلت، فقال لها: أقبلي فأقبلت، ثم قال لها: أقبلي فأقبلت، ثم قال لها: أقبلي فأقبلت، فرأينا رسول ا صلى ا عليه وآله وقد قام قائما على قدميه، فأدخل يديه إلى السحاب حتى استبان لنا بياض إبطي رسول ا صلى ا عليه وآله، فاستخرج من ذلك السحاب جامة بيضاء مملوءة رطبا، فأكل النبي صلى ا عليه وآله من الجام، وسبح الجام في

_____ (1) في المصدر: فقلت. (2) في المصدر: إلى صلب شيث. (3) في المصدر: من طهر إلى طهر. (4) في المصدر: بنصفين. (5) أمالى الشيخ: 197 و 198. والاية في سورة الفرقان: 54. _____